بيان صادر عن وزارة الخارجية الفلسطينية في ذكرى حريق المسجد الأقصى تدين فيه التصعيد الإسرائيلي ضد القدس والمسجد الأقصى في ظل غياب رد الفعل القومي والديني والإنساني *

٢٠١٦/٨/٢١

تواصل حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة عمليات تهويد القدس الشرقية المحتلة ومحيطها، من خلال خلق معالم يهودية تلمودية بشكل قصري، ليس لها علاقة لا بالتاريخ ولا بالدين، وانما بالسياسة عبر استخدامها للقوة. ففي الوقت الذي تقوم به دولة الاحتلال بعمل هذا الكم الهائل من الحفريات أسفل ومحيط المسجد الاقصى المبارك، وبناء أكثر من ١٠٠ كنيس يهودي أسفله وحوله، وفي الوقت الذي تعلن فيه منظمات يهودية متطرفة عن خطط تهدف الى هدم الاقصى وبناء "الهيكل مكانة خلال ثلاثة أعوام، وفي الوقت الذي تصادر فيه اسرائيل وتسرق مساحات واسعة من الاراضي الخاصة بالمواطنين الفلسطينيين، وتقوم بالاستيلاء على منازلهم وهدمها بالقوة، وبناء أحياء يهودية استيطانية جديدة مكانها. في هذا الوقت يغيب الفعل العربي والاسلامي والدولي، بينما يبقى صوتا تخرج عنه بعض الادانات التي لا تستطيع أن تقف أو تصمد أمام مخططات التهويد الاسرائيلية. وفي الوقت الذي يدفع فيه المواطن الفلسطيني المرابط في القدس، ثمنا باهظا باسم كل العرب والمسلمين، من حياته وممتلكاته ومستقبل اسرته، يغيب أي عمل يرتقي الى مستوى المسؤولية ضمن الاطار القومي أو الديني أو الانساني، كما أن مقاومة الانسان الفلسطيني وصموده، لا يحظى بخطوات جادة وعملية من أصحاب المسؤولية، بما يعززها ويمكنها من مواجهة جبروت الاحتلال واجراءاته وسياساته، ضمن الحد الممكن.

تأتي الذكرى الـ ٤٧ لاحراق المسجد الاقصى المبارك، وسط كل هذا الغياب، بينما تنتهك حرمة المسجد الاقصى، اولى القبلتين وثالث الحرمين يوميا من قبل غلاة المتطرفين المستوطنين اليهود، وبحماية ورعاية عسكرية وأمنية وسياسية اسرائيلية، بهدف فرض أمر واقع مرتبط برؤيتهم المؤقتة لتقسيم المسجد زمانيا ومكانيا نحو رؤية تهدف في الحقيقة الى هدم المسجد بكامله، فهناك من المستوطنين ومن أركان الحكومة الاسرائيلية المختلفة من يعمل على تسريع استكمال عمليات الحفر أسفل وفي محيط المسجد، بحيث كشفت التقارير الأخيرة عن تنفيذ نحو ٥٠ حفرية تشمل ٢٨ حفرية في الجهة الغربية، و١٧ في الجهة الجنوبية، و٥ في الجهة الشمالية، يتخللها حفر نحو ١٢ نفقا رئيسا، يصل مجموع طولها الى نحو ٣٠٠٠ متر، أبرزها النفق الغربي، أسفل الجدار الغربي للمسجد الاقصى، بطول ٤٥٠ مترا، ونفق سلوان الطولي بطول ٧٠٠ متر، حيث لم تتوقف

* **المصدر**: دولة فلسطين، وزارة الخارجية
http://www.mofa.pna.ps/ar/archives/6853

سياسة التهويد الاسرائيلية، منذ عام ١٩٦٧ حتى الان عند ذلك، وانما هدفت أيضا الى تطويق المسجد الاقصى بالكنس والمدارس الدينية، التي وصل عددها الى ١٠٢ حتى هذه اللحظة، بينما هناك المزيد من المخططات التي تهدف الى استكمال تطويق المدينة.

يبدو أن كل هذا، اضافة الى هدم المنازل وسحب الهويات والعقوبات الجماعية، ومنع المواطنين من الصلاة في الحرم القدسي، والقتل خارج القانون، ومصادرة الاراضي، وانزال سماعات الاذان عن مساجد القدس من أجل عدم ازعاج المستوطنين اليهود القاطنين في أرجاء القدس المحتلة، يبدو أن كل هذه الاجراءات والسياسات والخطوات ليست بكافية لتحريك ذلك الضمير الغائب، قومياً أو دينياً أو انسانياً.

انتـــــــــــهى

٢١ آب ٢٠١٦

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/